أساليب النهوض بالدعوة الاسلامية فى الهند

الدكتور / مقتدى حسن محمد ياسين
وكيل الجامعة السلفية

obeikandl.com

مقدمـــة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن اليقظة الدينية التي توجد في العالم الإسلامي نرى آثارها ومظاهرها في مختلف المجالات، والجهود التي يبذلها الأفراد والحكومات لتنشيط الدعوة الإسلامية ولتدعيم قضايا المسلمين تبدو ناجحة مثمرة، والإتصال المستمر بين رؤساء المنظمات الإسلامية وعلماء المسلمين في العالم واجتماعهم للنظر في شئون المسلمين وللتوصل إلى حلول المشاكل التي يواجهونها، والعناية البالغة التي توليها بعض الحكومات الإسلامية الرشيدة شئون المسلمين وقضاياهم. أقول كل ذلك يبشرنا بالخير ويجعلنا نثق بأن مستقبل الدعوة الإسلامية سيكون مزدهراً بإذن الله تعالى، وسيوفق المسلمون لإثبات خلود الإسلام وعالميته؛ بتنفيذ شريعته السامية وتجسيد معانيه بحياتهم الفردية والاجتماعية.

وفي هذا البحث الموجز أحاول أن ألفت الأنظار إلى بعض النقاط المختصة بالدعوة في الهند، رجاء أن يتم التوصل إلى الوسائل التي تزيد الدعوة نشاطا، وتزيل المعوقات التي تحد هذا النشاط، وتقلل منافعه.

عدد المسلمين في الهند يبلغ - حسب الاحصائية الرسمية - حوالى سبعين مليون نسمة، ولكنه يزيد على مائة مليون وفق التقدير العام. وهؤلاء المسلمون يعيشون أقلية، بل أكبر أقلية فيها. وبحكم الطبيعة يواجهون من المسائل والمشكلات ما تواجهه الأقليات في الدول العلمانية، وهذا الوضع يضطرهم لتخصيص قسط من الجهود للمحافظة على كيانهم الديني والحضاري، وعلى أحوالهم الشخصية. ومع ذلك نرى لهم جهودا تستحق الإعجاب والتقدير في مجال التدريس والدعوة، وهذه الجهود تختلف حسب اختلاف المنظمات والجماعات التي تقوم بها. وفيما يلي إشارة موجزة إلى بعض هذه الجماعات:

١ ـ جمعية علماء الهند

تأسست في سنة ١٩١٩م، بعضوية علماء الجماعات الدينية المختلفة، وساهمت في حركة تحرير الهند. ومنذ سنة ١٩٤٨م ركزت جهودها حول مشكلات المسلمين والتوصل إلى حلولها. ولديها جريدة يومية باللغة الأردية تصدر من دهلي باسم (الجمعية) وقد توقفت منذ قريب. وكذلك مؤسسة باسم (المباحث الفقهية) للإجابة على الأسئلة. وهي تحاول لأن تجد حلا إسلامياً للأحداث والوقائع المتجددة في المجتمع المعاصر. ولديها قسم يهتم بشئون التأليف والنشر، وقد أصدر عدة مؤلفات.

٢ ـ جماعة التبليغ

أنشئت لإصلاح المسلمين وللقيام بشئون الدعوة والإرشاد في منطقة خاصة، من مناطق الهند، ثم توسع نطاقها فبلغ العالم كله. وجهودها مركزة حول إصلاح المسلمين ودعوتهم إلى التمسك بأنواع مخصوصة من العبادات والأذكار، أما شئون الحياة الأخرى فلا توليها هذه الجماعة عناية جديرة بالذكر؛ إيمانا منها بأن المسلمين إذا صلحوا وأوثقوا صلتهم بالله تحسنت أحوالهم، وتحققت آمالهم. ويرى بعض الباحثين أن هذه الجماعة قد نجحت في خدمة المسلمين من ناحية، ولكنها أهملت بعض النواحي الأخرى. (وحيد الدين خان: الإسلام ص١٢).

٣ ـ الجماعة الإسلامية

هي من أنشط الجماعات وأكثرها عملا وتنسيقا في العصر الحاضر، إنها تقوم بشئون الدعوة وتبذل جهودها لحل المشكلات الأخرى. ولديها كتب ومؤلفات نافعة للتعريف

بالدين الإسلامي في اللغة الأردية وغيرها من اللغات المحلية. وتصدر حوالى ثماني مجلات وجرائد بلغات مختلفة، منها مجلة (كانتي) الأسبوعية باللغة الهندية، ومجلة (ريد ينس) الأسبوعية بالإنجليزية، وجريدة (الدعوة) الثلاث يومية بالأردية، وهي تحتل مكانة مرموقة في الصحافة الإسلامية بالهند، ولها جهود محمودة أيضا في مجال التدريس، ووضع المناهج الدراسية الملائمة للمسلمين إلى المرحلة الثانوية. ومنذ نحو سنتين أصدرت مجلة نصف شهرية باسم (الدعوة) باللغة العربية أيضا.

٤ ـ جمعية أهل الحديث المركزية

هذه منظمة السلفيين بالهند، وقد بذلت جهوداً محمودة في الرد على القاديانية وزيا سماج والمبشرين النصارى، وخاصة قبل استقلال الهند في سنة ١٩٤٨م. وبعد الاستقلال قل نشاطها في المجال الاجتماعي، ولكنها بقيت تؤدي واجبها في مجال الدعوة والإرشاد وفي شئون التدريس. ولديها مؤلفات وضعت للتعريف بالدين الإسلامي على طريقة السلف الصالح، رضى الله عنهم، معظمها بالأردية، وبعضها بالبنغالية وتلغو. وأنها قد أسدت معروفا جليلا إلى الشعب الهندي إذ قامت بترجمة كتب السنة النبوية الشريفة إلى اللغة الأردية ونشرها وتعميمها بين الناس. ولها مساهمة كبيرة في مقاومة البدع والعادات المنتشرة في المسلمين بالهند. وهذه الجمعية هي التي تشرف على الجامعة السلفية ببنارس التي أمثلها في هذا المؤتمر.

٥ ـ ندوة المجاهدين بكيرالا

تأسست سنة ١٩٥٠م، وهي مؤسسة سلفية شهيرة، ولها نشاط قوي ملموس في مجال التدريس والدعوة والخدمات الاجتماعية الأخرى. وقد قامت بإنشاء أكثر من عشر مؤسسات تعليمية في مختلف مناطق الولاية، ودارين كبيرتين لحضانة الأيتام وتعليمهم وتربيتهم. ولها مساهمة محمودة في مجال التأليف والصحافة، فتقوم بتأليف الكتب عن الإسلام في لغة مليالم، وتصدر بعض الجرائد والمجلات أيضا.

٦ - مجلس التعليم الديني في يوبي

يعمل هذا المجلس منذ سنة ١٩٥٥م، ويهدف إلى أن يتولى المسلمون أمر تعليم أولادهم في المرحلة الإبتدائية في مدارسهم الخاصة حتى لا يضطروا للذهاب إلى المدارس الحكومية التي توجههم وجهة علمانية وتزودهم بمعلومات خاطئة عن الإسلام والمسلمين. ولتحقيق هذا الهدف قام المجلس بإنشاء آلاف المدارس في مختلف مدن الولاية. ومن سر نجاح المجلس في مشاريعه أنه بدأ عمله بإشتراك مع الجماعات والمنظمات الإسلامية دون تعصب وتحيز، وهذا الذي كان يتطلبه الوضع المعاصر في الهند الحرة.

وهناك منظمات وجماعات أخرى تعنى بحل مشكلات المسلمين على مستوى عموم الهند أو في مناطق معينة، وكذلك توجد مؤسسات تعليمية، صغيرة أو كبيرة، وهي تقوم بدور فعال في تدريس العلوم الإسلامية وتعميم اللغة العربية بين المسلمين. وبعض هذه المؤسسات تحمل شهرة عالمية وتؤدي واجبها في مجال الدراسة والتوجيه بطريقة حسنة. ويكفي أن نذكرها هنا بأسمائها فقط دون نشاطها، فهي :

جامعة دار العلوم في ديوبند، ودار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكنؤ، وجامعة الفلاح في بلرياكنج، والجامعة السلفية ببنارس، وجامعة دار السلام في عمر آباد، ودار العلوم الأحمدية السلفية في دربنغه.

وبجانب هذه المؤسسات الكبيرة للتعليم الديني أنشأ المسلمون في الهند مراكز التعليم العصري أيضا، مثل جامعة علي كره الإسلامية في علي كره، والجامعة الملية الإسلامية في دهلي.

ولا شك أن هذه المؤسسات والمنظمات الهندية تستحق التقدير والثناء على ما تبذله من الجهود وتقوم به من الأعمال في مختلف الميادين، وعلى ما يترتب من الآثار والنتائج على هذه الأعمال، ولكن الظروف المعاصرة تتطلب منا جهودا مضاعفة وخطة حازمة وسياسة حكيمة للقيام بشئون الدعوة، وللحفاظ على التراث الإسلامي في المجتمع

الهندي، أكثر من أي وقت مضي. فالمجتمع المسلم المعاصر في حاجة إلى معرفة تعاليم الإسلام خالصة من الشوائب، شوائب الشرك والبدع، وإلى التحصن من المذاهب والنظريات الإلحادية، والإباحية التي تدوس القيم الخلقية، وتسخر من العقائد الدينية.

أما المجتمع الهندوسي فهو يعاني أنواع الشقاء والحرمان، ويتطلع إلى من ينقذه من الأوهام والأباطيل والطبقية الجائرة. وهذا الوضع يقتضي من المسلمين جهوداً منسقة وبصورة حكيمة، حتي يتمكن غير المسلمين من معرفة الإسلام الصحيح ومن الوقوف على ما تتضمن تعاليمه من السمو والكمال ومن السعادة والصلاح.

ونرى أن المسلمين في الهند يملكون من الوسائل المادية والمعنوية ما يجعلهم قادرين على العمل الجاد المستمر في الجبهتين: الداخلية والخارجية.

ونقصد بذلك العمل بين صفوف المسلمين وصفوف غيرهم، وأغلبيتهم من الهنادك، ولكن الخلاف القائم بين علماء المسلمين وعدم التنسيق والتعاون فيما بينهم في مجال العمل الديني هو الذي يقلل نشاطهم ويستنفد قواهم ويضاعف متاعبهم. ونسوق لتأييد ذلك مثالا واحداً فقط:

ان إحدى الجماعات الإسلامية بالهند قد وضعت مشروعاً لنشر الفكر الإسلامي باللغة البنغالية بمساعدة المهتمين بالدعوة والإرشاد من مختلف الجماعات، وبدأ العمل لتنفيذ المشروع، ولكن النتيجة كانت مثبطة للعزم مخيبة للأمل، يحكي ذلك أحد الكتاب فيقول:

«وقد حصلت بهذا الصدد تجربة أخرى نود أن نقصها على القراء، فأول شيء واجهناه في تنفيذ المشروع هو حرب العقائد وفتنة المعاصرة، وكلنا نعلم أن الأضرار التي لحقت بالأمة الإسلامية من المسلمين أنفسهم كانت أكبر وأكثر من الأضرار التي لحقتها من قبل الأعداء والمعاندين، وتخلفنا مسبب عن الصراع الداخلي الذي يوجد في صفوف المسلمين وعن التشكيك والتحريض والشتائم والافتراءات التي تتبادلها الجماعات. وقد جربنا هذا حينما بدأنا العمل لتنفيذ المشروع، فقد واجهنا حربا

عقائدية، وقام بعض المسلمين بتوزيع آلاف النسخ من كتيب يناشد المسلمين عدم التعاون مع المشروع التوجيهي المذكور ويحذرهم من المتعاونين لتنفيذه» (جريدة الدعوة: عدد ١٩/ يونيو ١٩٧٣م).

وهذا يدل بوضوح على أن التعاون والتنسيق بين المنظمات والجماعات لتنشيط العمل الديني لا يمكن أن يحصل في الظروف المعاصرة إلا بتوفيق من الله تعالى وبجهود كبيرة منظمة.

ونرى نفس الانفصام والتجافي بين المدارس الإسلامية التي يزداد عددها على مر الأيام، فهذه المدارس لا تتعارض ولا تتكاتف في شئون التعليم ولا في شئون الدعوة والإرشاد، ولا تستفيد إحداها من تجارب الأخرى، وكذلك لا تتبع نظاماً صالحاً موحداً في قبول الطلاب وفصلهم، فطالب مفصول من مدرسة يقبل تواً في أخرى ولو كانت أوراقه ناقصة. وهذا الموقف ينم عن الاتجاه الذي تتخذه مدرسة نحو الأخرى ويشير إلى عدم المصافاة بين المدارس وأصحابها، مع أنهم يقومون بواجب ديني مقدس وهو يقتضي الأمانة والإخلاص.

قد سبقت الإشارة إلى عدد المسلمين في الهند، أما حالتهم الاقتصادية فليست قوية لأسباب معروفة لدى الخبراء والباحثين، ولكنهم في معظم المناطق يعيشون عيشة مرضية، والطبقة الغنية منهم ترسل أولادها إلى الكليات والجامعات الرسمية لتلقي التعليم العصري الذي يضمن لهم مستقبلا مزدهراً بالانخراط في سلك الوظائف الحكومية. والمنهج الدراسي المتبع في هذه الكليات والجامعات يلعب دوراً قوياً في إبعاد هؤلاء الطلاب عن الإسلام ومثله العليا، ولذلك نرى أن الجيل الجديد قد مني بداء الشك، ويعاني الفراغ الديني في حياته، وإن لم يرتد عن الإسلام. وليس هذا الوضع مخترعا مفروضا، بل الأحداث تشهد بصحته. ثم إن فساد المجتمع، وعدم الاطلاع على تعاليم الإسلام من العوامل التي تبعد كثيراً من المسلمين عن الإسلام. وهذا يدعو إلى مضاعفة الجهود وتنظيمها للقيام بالدعوة، ولمقاومة نزعات الإلحاد والإباحية، ونحن على يقين أن أي خطوة بناءه في سبيل الدعوة والتوجيه تلقى من الأمة استجابة وتعاونا، إن شاء الله تعالى.

ولا يخفى أن أعداء الإسلام قد نشروا أكاذيب وأباطيل حول حقائق الإسلام ومكثر المسلمين، ومما ساعد على انتشار مثل هذه الأكاذيب أن عقائد الإسلام الأساسية، وتعاليمه السامية، لم تصل إلى غير المسلمين في اللغات المحلية أو اللغات العالمية الحية، وفيما يلي بعض الاقتراحات لتنشيط الدعوة الإسلامية بالهند عسى أن تكون موضع دراسة الباحثين وعنايتهم:

١ - إنشاء مؤسسات علمية تقوم بنشر الفكر الإسلامي باللغات المحلية التي يعم تداولها بين الناس، مثل اللغات البنغالية والأسامية والكجراتية والمرهتية وتامل وتلكو وغيرها. وهذه المؤسسة تقوم أولاً بدراسة أحوال المسلمين في المناطق المختلفة ثم تقوم بإعداد نوعين من المؤلفات: الأول لتقوية صلة المسلمين بدينهم. والثاني لإعطاء غير المسلمين معلومات صحيحة عن الإسلام ومبادئه وأهدافه.

٢ - إنشاء مركز عام يقوم بإعداد الدعاية والمرشدين، وتربيتهم على أسس علمية ثابتة، وتزويدهم بما يحتاجون إليه من أصول الدعوة والمعارف العامة في أداء مسئولياتهم نحو المجتمع، حتى يتمكنوا من أداء واجبهم على طريقة سليمة.

٣ - إن الجامعات والمنظمات غير الإسلامية قد وجدت مجالاً واسعاً للعمل الديني والسياسي في الهند منذ سنة ١٩٤٥م، وبعد انقسام الهند سنة ١٩٤٧م توسع هذا المجال وتهيأت الظروف للعمل أمام هذه الجماعات، ولكن المسلمين لم يجدوا فرصة متكافئة للعمل مثل غيرهم، وخاصة في السنوات التالية للانقسام. وهذا الوضع يحمل على إعادة النظر في برامج العمل ونظمه وفي الوسائل التي تنجح في الظروف الحالية. فعلى كل جماعة مسلمة أن تحث أفرادها على الأعمال الإيجابية بجانب الإصلاح الديني، حتى لا يستغني المجتمع عن خدماتهم.

٤ - ويجب على المسلمين أن لا ينسوا أنهم يعيشون في بلد أغلبيته من غير المسلمين، وعوامل التقارب بين الأمتين في المجال الديني والحضاري أقل من عوامل التباعد، ولا يهمنا هنا: من هو المسئول عن هذا الوضع. وبما أنه لا يمكن أن يعيش المسلمون في انعزالية تامة يجب أن نبحث عن الأسس التي تقلل التباعد بين الأمتين وتزيل عوامل التنفير. ومعظم المسئولية تقع على المسلمين بهذا الصدد فإنهم مطالبون بذلك من دينهم.

٥ - من المشاهد أن المسلمين قد تورطوا بعد الانقسام في مشكلات خاصة وانشغلوا بها عن شئون الدعوة والإرشاد في صفوف غير المسلمين على الوجه المنشود مع أن الظروف كانت مواتية ولا تزال.

٦ - يجب للقيام بالدعوة في صفوف غير المسلمين دراسة نظام الطبقات وأحوال المجتمع القائم على هذا الأساس، ثم تختار طريقة الاستدلال والدراسة الموضوعية للأديان لتبليغ دعوة الإسلام إلى الطبقة العالية وطبقة المثقفين. أما الطبقة المنحطة من المنبوذين والمتخلفين فتنفع فيهم طريقة الإتصال المباشر وإنشاء مراكز الخدمات الاجتماعية، وتحسين أوضاعهم المادية، وتجسيد تعاليم

الإسلام للأخوة والمساواة بالحياة اليومية، حتى يتمكنوا من معرفة نظام الإسلام وما يحمله للبشرية التعسة من معاني الخير والسعادة.

٧ - إن المنظمات الإسلامية قد ركزت جهودها في مجال الدعوة حول إصلاح المجتمع المسلم، ولم تتصد للرد على الأفكار والنظريات المضادة للإسلام، مع أن المنهج الدراسي المتبع في المؤسسات التعليمية الحديثة يرمي إلى نشر هذه الأفكار والدعوة إليها، ومن هنا انتشرت بين الجيل الإسلامي الجديد الذي يتلقى التعليم في الكليات والجامعات العصرية، ولذلك نرى الحاجة ماسة إلى الرد العلمي على هذه الاتجاهات وكشف ما فيها من الزيغ والضلال. ومثل هذا الرد لا يقوم به إلا مَنْ جمع بين معرفة العلوم القديمة والحديثة، وتمكن من دراسة المذاهب الاجتماعية الحديثة التي تنتشر الآن في العالم.

٨ - تظهر في الهند طبقة جديدة مهتمة بدراسة الإسلام وعلومه، وهي تعيش في الكليات والجامعات الرسمية، ونلمس لديها رغبة في فهم الإسلام، وفي الدفاع عن مبادئه وتعاليمه، ولكنها لا تحسن استقاء المعلومات من المصادر الرئيسية مباشرة، ومن هنا تصور الإسلام تصوراً غير ملائم وغير صادق، ولا توجد لها أي صلة بعلماء المسلمين، مع أنها تستحق منا كل عناية، ومن هنا يجب اتخاذ الوسائل التي تقلل الفجوة بين هذه الطبقة وبين علماء المسلمين. ومرادنا بالطبقة الجديدة هي الطبقة التي تؤمن بالقيم الدينية وتضمر للإسلام الإخلاص والاحترام، أما طبقة المتجددين التي تكره الإسلام وتحاول النيل منه فهي بمعزل عن هذا الحديث.

٩ - والعمل في صفوف المسلمين ينبغي أن تراعى فيه الأمور الآتية بعد العناية بإتيان الفرائض:

(أ) ينصح المسلمون بالإبتعاد عن البدع والتقاليد التي استقرت في المجتمع.

(ب) حثهم على التمسك بتعاليم الكتاب والسنة.

(جـ) ترغيب التجار المسلمين وغيرهم في التحلي بالفضائل والتخلي عن

الرذائل والتمسك بالأمانة والإخلاص حتى يتبين للناس صدق الإسلام، وسمو تعاليمه.

(د) الدلالة على محاسن الاتحاد ومنافعه وعلى مضار الافتراق ومساويه حتى يمكن القضاء على فتنة حرب العقائد التي تفتك بالمسلمين منذ قرون، فالحقيقة - وهي أمرّ - أن صراعاً رهيباً كان - ولا يزال - قائماً بين المسلمين أنفسهم حول الشئون الدينية، وأدى ذلك حتى إلى الذهاب إلى المحكمة والاحتكام إلى الحكام الكافرين، وإلى الجدل والمناظرة، وكلف المسلمون فوق طاقتهم، فبذلوا أموالهم وجهودهم لقهر إخوانهم في العقيدة، ولم يكسبوا شيئا. ولكنهم لو وجهوا هذه العناية إلى الجبهة الخارجية لرأينا اليوم حالة تختلف عن الحالة المعاصرة. ولذا يجب أن يقضى على جميع أنواع الخلاف الذي يوجد بين المسلمين نتيجة انقسامهم على أساس المذاهب الفقهية أو الطرق الصوفية.

١٠- للتنسيق بين جهود الدعوة والإرشاد، ولتوحيد صفوف المسلمين يجب أن تجمع كل منظمة وجماعة على ما يأتي:

(أ) لا تقوم جماعة بالرد على جماعة أخرى أو أعضائها وأفرادها رداً غير ملائم، ويتمسك بهذا المبدأ كل فرد من أفراد الجماعات دون تخصيص.

(ب) لا يمكن أن يوجد التوافق التام بين الجماعات المختلفة حول المسائل والأمور، ومن هنا يجب عدم التسرع في الرد، وإعمال الفكر والرأي لفهم وجهات النظر المختلفة، واستيضاح موقف الآخرين من مسألة معينة، وينبغي أن يتم كل ذلك بالمراسلة والمقابلة الشخصية، ولا ينشر شيء من المنفرات في الصحافة، وكذلك يجب أن يتمسك كل من المناقشين بالأدب الإسلامي في البحث والجدل، وهو المشار إليه بقوله تعالى:

﴿ ادفع بالتي هي أحسن ﴾.

وأن لا يقضي الخلاف الناشيء حول نقطة معينة على جو التفاهم والتعاون الذي قام واستقر بين الجماعات المختلفة في الأمور الأساسية.

(جـ) تبذل الجهود الجماعية والمشتركة لتقديم المعونات إلى المصابين والمنكوبين بالاضطرابات الطائفية والحوادث العادية، وتتولى هذا العمل جميع الجماعات في مناطق عملها.

(د) يجب على الجماعات التنبه لأن الهند بلد واسع الأرجاء مترامي الأطراف، والسكان المتوزعون في الأقطار المختلفة يختلفون فيما بينهم في معظم الأمور، وكلهم - وفيهم المسلمون - في حاجة ماسة إلى الجهود الدينية والاقتصادية والجماعية، ولا تملك جماعة من الجماعات من القوة البشرية والوسائل المادية ما يكفيها للعمل الديني على مستوى عموم الهند، وبناء على ذلك يجب أن يجتمع زعماء هذه الجماعات للنظر في مجال العمل المشترك والمتوزع، وكيف يمكن تقسيم الأعمال والمناطق حسب إمكانيات الجماعات.

(هـ) يجب أن يكون اتحاد الجماعات المسلمة حقيقياً واقعياً بحيث يمكن تلمسه في الحياة العملية، لا كما يقال «حبر على ورق». وإلى ذلك يشير الباحث الشهير الأستاذ سعيد أحمد الأكبر آبادي، رحمه الله، الذي ترأس جلسة (الاجتماع الملي) في أكتوبر ١٩٧٧م حين يقول:

«حضرت الجلسات والاجتماعات في يومين واجتمعت شخصياً مع المشتركين واستمعت لهم. ويؤسفني أن أقول إن الاجتماع قد جمع المسلمين من كل الجماعات والمنظمات، ولكن رأيت أن بعض الناس لا يزال مصابا بداء التعصب والتحزب وضيق النظر، بحيث يتلذذ بالنيل من غيره من المسلمين ويستدرائه، وبالحط من مكانته. وتجلى نفس هذا التفكير في جلسات اليومين. وهذا الوضع مؤسف مقلق خطير، وطالما بقي في الأمة لا يتحقق حلم الوحدة ولا تحصل منافعها».

(مجلة برهان، دهلي، أكتوبر ١٩٧٧م)

وإني إذ أختم كلمتي أرجو من الباحثين المحترمين النظر في هذه المقترحات والدلالة على وسائل تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه منها، ثم أقدم شكري أصالة وشكر المسئولين عن الجامعة السلفية ببنارس نيابة إلى هذا المؤتمر التاريخي العظيم وإلى الجهة التي وجهت إلينا الدعوة وإلى الأزهر الشريف الذي تكرم باستضافة المؤتمرين وبتوفير الراحة لهم، جزاهم الله تعالى جميعاً عنا وعن الدين خير الجزاء، ووفق الجميع لما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

obeikandl.com